



التفكير ما وراء المعرفي ودوره في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الجداريات



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

أستاذ مساعد دكتورة فاطمة محمد عبد الله

أستاذ مساعد طرائق تدريس التربية الفنية، قسم التربية الفنية،

كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق

البريد الإلكتروني: Dr.fatma.m.alanbaki@uomustansiriy.edu.iq

مدرس دكتور وليد علي حبيب

مدرس بمديرية تربية ديالى، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق

البريد الإلكتروني: Walid.alkhalisi@yahoo.com

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٠٢١/٧/١٩

درجات المجموعة التجريبية (التي تدرس على وفق التفكير ماوراء المعرفي) والمجموعة الضابطة (التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية) لمادة الجداريات عند مستوى دلالة (0,05) في الاختبار المعرفي البعدي. اقتصرت عينة البحث على طلبة المرحلة الرابعة /الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الفنية / الدراسة الصباحية والمسائية ، وتم اختيار عينة البحث قصدياً ، إذ بلغ عدد طلبة العينة (68) طالباً وطالبة، (34) منهم في المجموعة التجريبية و(34) في المجموعة الضابطة، وقد حرص الباحثان على تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير التابع منها:- (العمر الزمني والخبرة السابقة) ، وقد اختار الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعتين باختبار

الملخص

ان طبيعة التفكير ما وراء المعرفي ومهاراته يصف لنا المفاهيم التي تستند اليها التربية المعرفية وتقوم بها وعلاقتها بالتعلم اذ يقوم بوصف جوانب التفكير التي نعتقد انها قابلة للتدريس من خلال تنمية وتطوير طرق تفكير المتعلم باعتباره النواة الاساسية في عملية التعلم اذ يوفر لنا منظورات متنوعة فلسفية وتساهم في استبصار وتطوير تفكير المتعلم ، تناول الفصل الاول مشكلة البحث وأهميته وهدف البحث وفرضيته ، يهدف البحث الحالي الى الكشف عن (التفكير ماوراء المعرفي ودوره في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الجداريات)، ولغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الاتية:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

of thinking that we believe can be taught through the development and growth of the learner's thinking methods as the basic core in the learning process as it provides us with various philosophical perspectives and contributes to foresight and develop the learner's thinking. The first chapter deals with the research problem, its importance, the goal of the research and its hypothesis. The current research aims to reveal (the metacognitive thinking and its role in the achievement of the students of the Department of Art Education in the subject of Murals). For the purpose of verifying the goal of the research, the following hypothesis has been formulated: There are no statistically significant differences between the average scores of the experimental group (which is taught according to metacognitive thinking) and the control group (which is taught according to the usual method) for the subject of Murals at the level of significance (0.05) in the post cognitive test. The research sample was limited to students of the fourth stage / Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Art Education / morning and evening studies.) The research sample has been chosen

تحصيلي بعدي. تحدد البحث الحالي بالتفكير ما وراء المعرفي، وبعد ان حدد الباحثان موضوعات المادة التعليمية التي ستدرسها في اثناء مدة التجربة بستة مواضيع، صاغ الباحثان الأهداف السلوكية التي بلغ عددها (30) هدفاً سلوكياً، واعدت الخطط التدريسية لها ، وعرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيتها وأجريت التعديلات اللازمة وأصبحت الخطط جاهزة للتطبيق في ضوء ارائهم. واعد الباحثان اختباراً تحصيلياً معرفياً للتفكير ما وراء المعرفي وقد تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى بعد عرضها على الخبراء في مجال (طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون التشكيلية). بعد انتهاء التجربة تمت معالجة البيانات الإحصائية باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وهي (الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين متساويتي العدد وومعامل الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة ومعادلة كيودور ريتشادسون 20). أظهرت نتائج التجربة تفوق المجموعة التجريبية التي درست على طريقة التفكير ما وراء المعرفي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، الأمر الذي أدى الى رفض فرضية البحث .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التفكير ما وراء المعرفي، التحصيل، طلبة قسم التربية الفنية، الجداريات.

Abstract

The nature of metacognitive thinking and its skills describes to us the concepts on which cognitive education is based, its evaluation and its relations to the learner. It describes the aspects

the experiment, the statistical data has been processed using the appropriate statistical methods (the t-test for two independent samples of equal number, the coefficient of difficulty, the discriminatory power, the effectiveness of the wrong alternatives, and Keodor Richadson equation 20). The results of the experiment showed the superiority of the experimental group that was taught on the metacognitive way of thinking over the control group that was taught in the usual way, which led to the rejection of the research hypothesis.

Keywords: Metacognitive Thinking, achievement , students of the Department of Art Education, Murals.

* مشكلة البحث

ان الكثير من الدراسات التي اكدت على ان التفكير ما وراء المعرفي اثار اهتمام عدد كبير من المنظرين في مجال علم النفس مما افرز تعريفات ممتبانية لهذا النوع من التفكير اذ يعد ان الافراد مع تقدمهم في النمو المعرفي يطورون مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة لتحسين عملية تذكر المعلومات وضبطها ومراقبة تفكيرهم.

اذ يقودنا الى عملية ادراك واعية لنوع التفكير الذي يقوم به المتعلم ونخطط ما سيقوم به وتامل كيف سينفذ هذا التخطيط وكيف نقيم هذا التخطيط ويرى الباحثان ان مادة الجداريات مادة تحمل مضامين واسعة تقترن بجملة من المؤثرات وبدورها ترتبط بجملة من السلوكيات الفاعلة

intentionally, as the number of sample students was (68) male and female, (34) of them in the experimental group and (34) in the control group. The researchers were keen to equalize the two groups in some variables that may have an impact on the dependent variable, including: - (age and previous experience). The researchers have chosen the experimental design with two groups with a post-achievement test. The current research was determined by metacognitive thinking, and after the two researchers identified the topics of the educational material that will be taught during the experiment with six topics. The researchers have formulated the behavioral goals, which are (30) behavioral goals, prepared teaching plans for them, and presented them to a group of experts and specialists for judgment. The necessary amendments have been made and the plans are ready for implementation in light of their opinions. The researchers have prepared a cognitive achievement test for metacognitive thinking, and the virtual validity and content validity have been verified after they were presented to experts in the field of (methods of teaching art education, measurement and evaluation, and plastic arts). After the completion of

٢- يساهم في اصدار احكام مؤقتة للاداء المهاري للطالب وتقوم عمله.

٣- يساهم التفكير ماواء المعرفي في مراقبة وتخطيط العمل وتنفيذه مع الوعي بامكاني اجراء التعديل اللازم بعد كل اداء.

٤- يساهم التفكير ماوراء المعرفي في عملية التقييم الذاتي لاداء الطالب والتي تعتبر من العمليات العقلية العليا لمستوى تفكيره وذلك بهدف تحسين مستوى الاداء المهاري لديه.

* حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

١- الحد المكاني: الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية- قسم التربية الفنية.

٢- الحد الزماني: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2016.

٣- الحد البشري: طلبة المرحلة الرابعة/ الدراسة الصباحية والمسائية.

٤- الحد الموضوعي: مادة الجداريات الجانب المعرفي.

* تحديد المصطلحات

١- التفكير ما وراء المعرفي

عرفه ليفنجستون (Livingston) 1997 :

انه التفكير حول التفكير والذي يتضمن عمليات

لتحقيق اكبر قدر من التوازن بين الطالب وبيئته وتحرير الطاقة الحسية للطالب من خلال تأكيده على الذات والتخيل وتأكيدته على المعرفة ماوراء العقلية في انتاج قدر لانهائي من التأويل وامكانية افادة ذلك من مستوى تلقي الطالب للعمل الفني من خلال خلق اشكال تعبر عن الجانب الابداعي لديه. ان العمل الجداري عمل شاخص يحتاج الى جهد ووقت لتخطيطه وتنفيذه والذي يجب ان يشمل على منظومة قيمة تكمن بالاساس التكويني للعمل الفني الذي يعمل على تخطيطه وتنفيذه ويبدع في المعالجات اللونية للعمل الفني .

في ضوء ذلك تتناول مشكلة البحث في التساؤل الاتي: مادور التفكير ماوراء المعرفي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الجدارية ؟

* هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة : الكشف عن التفكير ما وراء المعرفي ودوره في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الجداريات، والذي سيتم التحقق منه في ضوء الفرضية الصفرية الاتية: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التي تدرس على وفق التفكير ماوراء المعرفي) والمجموعة الضابطة (التي تدرس على وفق التعليم الاعتيادي) مادة الجداريات عند مستوى دلالة (0.05) في الاختبار المعرفي البعدي.

* أهمية البحث

١- يساهم التفكير ماوراء المعرفي في تطوير عمل الجداريات لما له من صلة وثيقة اذ يساهم التفكير ماوراء المعرفي في سرعة تنفيذهم للعمل من خلال التخطيط للجدارية وتنفيذها واصدار حكم بعد تنفيذها.

التخطيط للمهمة التي يقوم بها الفرد ومن ثم مراقبة استيعاب هذه المهمة واخيراً تقويم مدى التقدم لهذه المهمة.¹

عرفه وولفولك (Woolfolk) 2001: بانه المعرفة عن المعرفة حيث اراد الافراد لديهم الدراية والمعرفة عن الية عملهم وتفكيرهم (Woolfolk,2001 :p265)

عرفه مارزانوا: انه ادراك الشخص لطبيعة تفكيره الذاتي اثناء تأديته لمهمات محددة وعادة ما يسمى باستراتيجيات التفكير وتشمل ماوراء المعرفة على التخطيط قبل الاهتمام في العمل وتنظيم لتفكيره في اثناء تأديته العمل ومن ثم تقييم ادائه باكمال العمل المطلوب.²

يعرفه باندورا: ابو عليا: بانها التقييم المعرفي لانشطة المتعلم والتفكير في كفاية التفكير اذ انه يراقب التفكير ويقيم كفاياته في قدرته على حل المشكلات التي تواجهه ويعمل على تصحيح تقييماته بطريقة تؤدي الى الحل ومن ثم يعمل على اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الحلول ، اضافة الى ذلك فانه يستخدم التفكير المنظم ذاتيا ليرشده الى عمله الصحيح. (ابو عليا، 2003: 33)

يعرفه الباحثان اجرائيا: بأنه مجموعة من العناصر التي تشكل بنية هذا المفهوم والمتمثلة في عملية وعي او معرفة

الفرد لما يقوم به من عمليات معرفية او ذهنية وتشمل هذه العمليات على التخطيط للمهمة التي يرغب المتعلم القيام بها ومن ثم مراقبة وتنفيذ وتعديل هذه العمليات اثناء تأديته العمل لاتمام هذه المهمة بالاتجاه الصحيح.

٢- الجداريات

عرفه عوديشو (1987): هو فن الرسوم المسطحة الكبيرة المنفذة على الجدران أو السقوف والتي لا يمكن فصلها عنها والتي تشكل انواع عديدة كالفريسكو والسليكون والموزائيك والبلاط المزجج المرسوم والزيت والقماش المكبوس على الجدار.³

يعرفه الباحثان اجرائياً: بانها مادة دراسية مقررة في قسم التربية الفنية للمرحلة الرابعة والمتضمنة رسم لوحة جدارية بثلاث طرق تخطيط – تنفيذ – تقويم.

* التفكير ماوراء المعرفي (مفهومه – خصائصه – استراتيجياته – مجالاته)

١- مفهومه

ان التفكير ماوراء المعرفي كمفهوم يمكن الطالب من تطوير وتحسين ادائهم في المهمات المعرفية المعقدة ، بينما يمارس الطلبة هذه العمليات العقلية فان التفكير ماوراء المعرفي بشكل يعمل على توظيف مهارات واستراتيجيات التفكير ماوراء

intellectual processes. Retrieved, januray10, 2004,from; <http://www.journal of technology education,p:23>.

عوديشو، وسام مرقص. واقع فن الرسم الجداري في العراق³ وامكانية تطوره. (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة،بغداد،1987، ص:9.

¹ Livingston ,j, (1997) metacognition; an overview, retrieved june 10, 2008,from , <http://www.gse. buffalo.edu/fas/shuell/cep5649/metacogn.htm>.

² Scott,d.(1992).AFramework for technology Education curricula which emphasizes

المعرفي لتركيز انتباههم في اداء عملهم الجداري في الوقت نفسه تساهم هذه الطريقة في التفكير بعمل تعديلات في تنفيذ ادائهم عنما يشعرون ان ثمة خطأ اثناء تأديته الرسم اذ ان المفكر ماوراء المعرفي يكون ذو مهارات ادائية ومعرفة يوظفها في رسمه الجداري.

٢- خصائص الافراد المتصفين بالتفكير ماوراء المعرفي

"هناك ادلة كثيرة تؤكد ان الاشخاص ذوي الاداء الجيد في المهام المعرفية المعقدة والذين يمتازون بمرونة ومثابرة في حل المشكلات ويستخدمون مهاراتهم العقلية يمتلكون قدرات عقلية متطورة".⁴

وهم يقومون بداء الرسم من خلال عمليات الذاكرة واستخدامهم لاستراتيجيات هادفة والتي تسعى الى تحقيق مخرجات معينة عندما يقومون برسم ويمتاز عملهم بتحدي قدراتهم.

ان استراتيجيات ماوراء المعرفة تفترض عمليتين هما:-

اولاً- معرفة وضبط الذات وتتضمن:-

١- الالتزام

٢- الاتجاهات

٣- الانتباه.

ثانياً- المعرفة وضبط العمليات وتتضمن:-

١- انواع المعرفة الضرورية:-

أ- المعرفة الصحيحة

ب- المعرفة الشرطية

ج- المعرفة الاجراءية.

٢- تنفيذ ضبط الاداء حيث حدد بركنس ثلاث استراتيجيات لماوراء المعرفة:-

أ- ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة

ب- اختيار استراتيجيات التفكير عمدا

ج- التخطيط والمراقبة والتقييم.⁵

جدول (1) نموذج التدريس عبر تنمية تفكير ماوراء المعرفة

المخرجات	الاجراءات والاساليب	المدخلات
	العمليات	
تطبيق وتقييم ما وراء المعرفة	استنباط امور ذات مغزى من البيانات	معلومات عن طريق الحواس

وتتضمن مرحلة التخطيط جميع الاعمال التي تتم في الفترة التي تسبق عملية التدريس وتتضمن مرحلة التدريس جميع القرارات متعددة الاغراض التي يتم في حينها اثناء عملية التدريس اما عملية التحليل والتقييم فيشمل جميع العمليات العقلية التي يتم بها التحليل اما التطبيق فيتعلق بما تعلمناه من خبراتنا واخذنا من تجارب سابقة.⁶

* مجالات ماوراء المعرفة

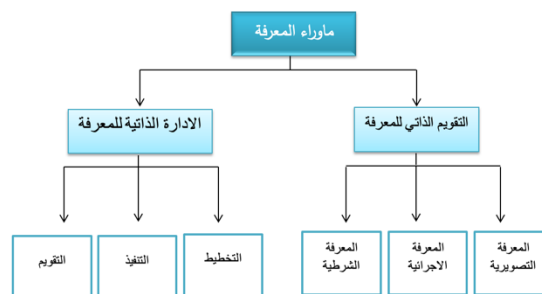
ان ماوراء المعرفة تنقسم الى مجالين واسعين:-

4 نوفل، محمد بكر ومحمد قاسم، دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي. مكتبة الفلاح، 2004، ص: 271.

5 الغزيري، سعدي جاسم. تعلم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2007، ص: 80.

ريان، محمد هاشم. مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريسية. دار الحنين للنشر والطباعة، الاردن، 2006، ص: 267.

وحسية تماهى مع قوى وحاجات عبر التخطيط والتنظيم
وعمليات التحليل والتقويم لهذا العمل الجداري بما يمنح الطالب
سمة التجديد اذ تشغل مع المنظومة القيمية الجمالية لفنون ما
بعد الحدائة تتوافق اسلوبيا مع مخرجات الطالب التعليمية
وتتشظى الى مالا نهاية من المعاي.



مخطط (1) استراتيجية التفكير ما وراء المعرفي⁷

* الجداريات

قد تشكل الجدارية كأسلوب فني في حضم
المعالجات الفنية الجديدة لاسلوب يشكل ازاحة للفنون القديمة
وطرق التفكير القديمة تمثل بخلق قيم استيطيقية جديدة تؤسس
طروحات رؤوية في عالم التجريد والتعبير تشغل مع وفق
المعالجات البنائية التقنية للطالب اذ ان الاسلوب الفني الذي
يتبعه الطالب بتنفيذه للوحدات المخططة والتي يمنحها صفة
المعطي الاسلوبي الجمالي باقترانها الوجداني والتقني والثقافي من
خلال دراسة الية التخطيط والتنفيذ هذه الجدارية من خلا
تظافر وتفاعل الافكار الما وراء المعرفية والرؤى والمعالجات
الادائية والتقنية لتشكل تطور لمنظومة العقل من خلال رؤوية
جديدة للواقع طبقاً لمنظومة تخيلية عقلية ماورائية للمعرفة
العقلية المتحققة من خلال هذا العمل الفني.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفاً للاجراءات التي اتبعها
الباحثين لتحقيق اهداف بحثهما ولما كان البحث الحالي يهدف
الى كشف عن "دور التفكير ما وراء المعرفي في تحصيل طلبة
قسم التربية الفنية في مادة الجداريات"، استعمل الباحثان
منهجية البحث التجريبي للوصول الى اهداف بحثهما لانها
الانسب الى اجراءاتهما المتمثلة بالاتي:-

ان الجداريات كعمل فني يكتب ابعاد تأويلية
عديدة يتفاعل معها الطالب من خلال المعالجات اللونية
والخطية والشكلية كموضوع وتقنية وتعبيراً بما يضيفه الطالب
من مفردات اسلوبية تتسم بالثبات العالي بالثبات العالي تعمل
على تشكيل مدركات الطالب ومنظمتها الحسية وتوسيع
مدركاته ومنظومته الحسية والتخيلية فالفضاءات وامتدادها
ومنظومة الخطوط ومدى تنسيقها وكذلك مستوى اللون
ومدى عفويته أو فورته الانفعالية أو دلالاته الرمزية وقد يغدو
الشكل ارضية والارضية شكلاً في العمل الجداري بما تمتاز به
من حدة الايقاعات ومركزيتها وابرز العنصر السيادي فيها
وما الى ذلك من الصور والدلالات التي ترتبط بهذه العناصر
فضلا عن اختلاف طرق التفكير والرؤوية والنضج فمخرجات
النتائج الفنية (الجداريات) تمتاز ببعدها الرؤوي القصدي
واثرها الفعال الذي يوازي الانتقائية والاسلوبية اذ تشغل هذه
القصديّة الرؤوية مع وعي واردة الطالب وخلق تصعيدات
للمنظومة الحسية والتخيلية وتعمل على خلق افق الطالب
تساهم في تنمية التفكير ما وراء المعرفي بمنظومة فكرية حدسية

الغريزي، سعدي جاسم . تعلم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة⁷
، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2007، ص: 82.

أولاً- التصميم التجريبي

تم اختيار التصميم التجريبي لعينتين مستقلتين باختبار بعدي، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:-

جدول (2) يوضح التصميم التجريبي الذي تم اختياره

المجموعة	العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	34	التفكير ماوراء المعرفي	التحصيل المعرفي
المجموعة الضابطة	34	التعليم الاعتيادي	

ثانياً- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث في البحث الحالي من طلبة المرحلة الرابعة- قسم التربية الفنية- كليات التربية الأساسية في قسم التربية الفنية-الجامعة المستنصرية.

ثالثاً- عينة البحث

صنف الباحثان العينات المستعملة في البحث الحالي

الى:-

١- عينة تجريبية: تدرس وفق طريقة التفكير ماوراء المعرفي، تم اختيارها من طلبة المرحلة الرابعة- الدراسة الصباحية - قسم التربية الفنية- كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية، وبلغ عددهم (35) طالباً وطالبة، وتم استبعاد طالب واحد كونه راسباً، وذلك حفاظاً على سلامة البحث ودقته، لكي لا تؤثر على خبراته السابقة في نتائج البحث وموضوعيته .

٢- عينة ضابطة: تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، تم اختيار عينة البحث بشكل قصدياً، من طلبة المرحلة الرابعة- الدراسة الصباحية -قسم التربية الفنية- كلية التربية

الاساسية- الجامعة المستنصرية، وبلغ عددهم (36) طالباً وطالبة، وتم استبعاد (2) طالب وطالبة كونهما خريجي معهد الفنون التطبيقية، للحفاظ على سلامة البحث ودقته، ولكي لا تؤثر على خبراتهم السابقة في نتائج البحث وموضوعيته .

* تكافؤ مجموعتي البحث

قام الباحثان قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلبة مجموعتي البحث إحصائياً من خلال بعض المتغيرات التي تعتقد انها تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني لطالب والخبرة السابقة)، وقد حصل الباحثان على بيانات المتغيرات المذكورة انفاً من الطلبة مباشرة عن طريق استمارة خاصة، اعددها ووزعها الباحثان بين الطلبة - مع الاختبار المعرفي- تضم الكشف عن هذه المعلومات، وفيما ياتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

* متغير العمر الزمني محسوباً بالاشهر

بلغ متوسط اعمار طلبة المجموعة التجريبية (300,7059) شهراً، وبلغ متوسط اعمار طلبة المجموعة الضابطة (301,1765) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح ان الفرق ليس بذ دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,31) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000)، وبدرجة حرية (66)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في هذا المتغير.

* متغير الخبرة السابقة

الجداري وقد تطلب البحث تحديد خطوات الاستراتيجية وفق

متطلبات مادة الجداريات وهي كما يلي:-

أ- تخطيط الرسم الجداري.

ب- تنفيذ الرسم الجداري.

ج- تقويم الرسم الجداري.

د- التقنيات والادوات المستعملة في تنفيذ الرسم الجداري.

هـ- رسم جداري لفنون ما بعد الحداثة.

* تحليل الاهداف وصياغتها سلوكياً

حدد الباحثان الاهداف التعليمية لمادة الجداريات

والتي تتكون منها الخطط التدريسية المعدة في هذا البحث

معتمداً على مفردات مادة الجداريات، ثم اشتقاقه الاهداف

السلوكية وفيما يلي توضيح تفصيلي لهذه المرحلة:-

١- الاهداف التعليمية

تم تحديد الاهداف التعليمية بست أهداف تمثل

الخطط الدراسية لمادة الجداريات، وتم تحديد الأهداف على

وفق الشروط الاتية: طبيعة مادة الجداريات وما تتطلبه من

جوانب معرفية ومهارية.

٢- الاهداف السلوكية

قد بلغ مجموع الاهداف السلوكية لجميع الوحدات

الدراسية (30) هدفاً، وتم عرض هذه الاهداف على مجموعة

من الخبراء.

* تحليل المادة التعليمية

تعد هذه المرحلة خطوة مهمة في بناء الخطط

الدراسية للتفكير ما وراء المعرفي التي تهدف الى تصميم افكار

من اجل التعرف على ما يمتلكه طلبة المجموعتين

التجريبية والضابطة من خبرات سابقة لجأت إلى اجراء اختبار

تحصيلي معرفي قبلي ، ملحق(1) ، تم ذلك قبل البشروع

بتطبيق الخطط الدراسية، ملحق (2) ، استعمل الباحثان (t-

testd,qp) كأختبار إحصائي ، والجدول (3) يوضح

القيمة المحسوبة والجدولية عند مستوى (0,05) حول تكافؤ

المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبهذا تعد مجموعتا البحث

متكافئتين إحصائياً في الاختبار المعرفي .

الجدول (3) يوضح تكافؤ عيني الحث حسب متغير الخبر السابقة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الخبرة	الانحراف المعاري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	2000	1.846	69	4.20762	10.5882	34	التجريبية (ق 2)
				3.78237	8.8378	34	الضابطة (ق 1)

* مراحل تصميم الخطط التدريسية للتفكير ما وراء المعرفي

صمم الباحثان خططاً تدريسية مناسبة لمادة

الجداريات وموضوعاتها، وكذلك ارفقت الباحثة ورقة تعريفية

تعليمية باستراتيجية التفكير ما وراء المعرفي، وتم تصميم الخطط

حسب الخطوات الاتية:-

١- تحديد الحاجات والمتطلبات المسبقة: وقد قام الباحثان

بوضع استراتيجية التفكير ما وراء المعرفي في كيفية تنفيذ الرسم

تعليمية مناسبة لتحقيق الاهداف التعليمية المحددة في الخطط الدراسية، وحلل الباحثان عدة مفردات من مادة الجداريات المقررة في قسم التربية الفنية/ المرحلة الرابعة بشكل كافٍ، كمفردة تعليمية تزود الطالب بالمعارف والمعلومات التي ينبغي ان يمتلكها بعد تعلمه هذه المواضيع والمفردات .

وبناء على ذلك تم تصميم خطط دراسية ضمن (7) وحدات تعليمية ، كانت المحاضرة الاولى تعريفية تعليمية باستراتيجية ماوراء المعرفي وكيفية توزيع وتنظيم المجموعات ، وتم توزيع الاهداف بواقع (5) اهداف سلوكية لكل وحدة تعليمية للخطط الدراسية.

أ- صدق الاهداف

تم عرض الاهداف على مجموعة من الخبراء في مجال (التربية الفنية والقياس والتقويم وعلم النفس) وقد حصلت الموافقة على جميع فقرات الاهداف بصيغتها النهائية.

ب- صدق المحتوى

عرضت الباحثة الخطط الدراسية للتفكير ماوراء المعرفي على مجموعة من الخبراء في اختصاص (الفنون التشكيلية وطرائق التدريس والتصميم) ،للتحقق من فاعليتها في تحقيق الأهداف التي وضعت من اجلها، لكي يصبح صالحا بصيغته النهائية.

* ادوات البحث

تطلب البحث الحالي بناء اختبار تحصيلي معرفي ،ويُعد بناء الاختبار من الاجراءات المهمة كونها تساعد المصمم التعليمي على فحص ما يمتلكه الطلبة من معلومات وخبرات معرفية في مادة الجداريات ،ومن اجل تحقيق ذلك قام الباحثان بالإجراءات الآتية:-

١- بناء الاختبار المعرفي

أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً معرفياً تكون من (30) فقرة في ضوء الأهداف التعليمية، والسلوكية، ومحتوى المادة العلمية، وهو من الاختبارات الموضوعية اذ تضمن (الاختيار من متعدد ، ملء الفراغات) لكونها اكثر الاختبارات موضوعيةً، وأصبح الاختبار متكوناً من سؤالين ، احتوى على (30) فقرة تم تحديد (درجة واحدة) لكل فقرة للسؤال الاول المتكون من (20) فقرة (اختيار من متعدد) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة ، اما السؤال الثاني فكان (10) فراغات لكل فراغ (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة ،وبذلك أصبح المجموع الكلي للدرجات تساوي (30).

٢- صدق الاختبار المعرف

وللتحقق من صدق فقرات الاختبار تم اعتماد الصدق الظاهري ، وهو ما يتعلق باستحصال صدق المظهر العام للاختبار من حيث نوع مفرداته ووضوح صياغتها ومناسبتها لافراد العينة وتحقيقها لاهداف التي يرمي اليها البحث.

وقد عرض الباحثان الاختبار بفقراته وتعليماته على نخبة من المتخصصين في مجال (الفنون التشكيلية والتربية الفنية والقياس والتقويم والتصميم) ،وحظي باتفاقهم التام، وبذلك حافظ الاختبار على عدد فقراته البالغة (30) فقرة وعدد الاختبار صادقاً في قياس تحصيل طلبة العينة في مادة الجداريات.

٣- التطبيق الاستطلاعي للاختبار المعرفي

البدائل الخاطئة والتحقق من ثبات الاختبار، وفيما يلي توضيح تفصيلي لذلك:-

أ- معامل صعوبة الفقرات: وبعد حساب معاملات صعوبة الفقرات باستعمال معادلة صعوبة الفقرات، أتضح ان جميع معاملات الصعوبة مقبولة لانها تراوحت بين (0.36-0.45) وهي تقع ضمن المدى المقبول لمعاملات الصعوبة (0.20-0.80) الذي يشير اليه معظم علماء القياس لذلك لم تستبعد أي فقرة بسبب صعوبتها أو سهولتها .

ب- معامل التمييز: إن معامل تمييز الفقرات للاختبار تتراوح ما بين (0.47-0.57) وهو مؤشر جيد، إذ تبين ان فقرات الاختبار المعرفي واضحة وتمتاز بالقدرة على التمييز من طلبة المجموعتين العليا والدنيا (الاستطلاعية).

ج- ثبات الاختبار المعرفي: تم تقدير ثبات الاختبار باستعمال معامل (كبودر ريتشارد -20) لان فقرات الاختبار ثنائية الاجابة اما (خاطئة أ صحيحة) ، إذ تم تحديد مستوى التصحيح لكل فقرة ب(درجو واحدة) لكل إجابة صحيحة و(صفر) لكل إجابة خاطئة وهو ما يتوافق مع صيغة الاختبار لاستخراج الثبات ، وبعد حساب معامل الثبات تبين إن درجته (0.73) وهو ما يوضح إن الاختبار الحالي يتميز بدرجة من الثبات ، إذ تشير البحوث في مجال القياس والتقويم الى ان الاختبار يكون ثابتاً اذ كانت قيمة ثباته (0.70 وأكثر).

تاسعاً- اجراءات تطبيق التجربة

اجرى الباحثان مجموعة اجراءات في اثناء تطبيق التجربة هي كما يأتي:-

طبق الاختبار المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من (77) طالباً وطالبة ، وهم من طلبة الدراسة المسائية في القسم نفسه، والمرحلة نفسها، لغرض حساب معدل الوقت اللازم للإجابة ، ووضوح فقرات الاختبار وقد تم احتساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار المعرفي برصد زمن انتهاء أول طالب من الاجابة على فقرات الاختبار المعرفي واخر طالب، تم حساب متوسط الزمن وقد كان على النحو الاتي:-

أ- زمن إجابة اول طالب عن فقرات الاختبار المعرفي = 35 دقيقة

زمن إجابة آخر طالب عن فقرات الاختبار المعرفي = 55 دقيقة

ب- متوسط الزمن = $35 + 55 = 90 \div 2 = 45$ دقيقة.

أما ما يخص فقرات الاختبار المعرفي وتعليماته فقد كانت واضحة ومفهومة لجميع الطلبة ولم يلاحظ الباحثان أي استفسار أو غموض من الطلبة في اثناء الاختبار.

كما اجرى الباحثان تحليلاً احصائياً للكشف عن الفقرات الضعيفة والعمل على اعادة صياغتها أو حذفها أو استبعاد غير الصالح منها والتأكد من ان فقرات الاختبار قد راعت الفروق الفردية بين الطلبة عن طريق سهولتها وصعوبتها، وقدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي القابليات الاعالية والطلبة ذوي القدرات الضعيفة وتم تصحيح أوراق الإجابة وجمعت ورتبت الدرجات تنازلياً، لغرض اجراء التحليل الإحصائي، للحصول على الخصائص السايكومترية (معامل الصعوبة ومعامل السهولة ومعامل التمييز وفعاليات

١- تنفيذ التجربة

تطلب اسلوب التدريس على وفق الخطط التدريسية التفكير ما وراء المعرفي المعدة على وفق متطلبات واحتياجات الطلبة قياس اثر استراتيجية التفكير ما وراء المعرفي في التحصيل المعرفي لمادة الجداريات ومقارنتها بالطريقة الاعتيادية.

بناء على ذلك درس الباحثان الخطط بطريقة التفكير ما وراء المعرفي على المجموعة التجريبية بعد ان تم اجراء الاختبار المعرفي القبلي في المجموعتين (التجريبية والضابطة)، اذ تم إتباع التسلسل الزمني في عرض وحدات البرنامج التعليمي بما هو عليه في المحتوى، وقد استمر التدريس بمعدل (ساعة واحدة).

اما المجموعة الضابطة فقد بدأ الباحثان بتدريسهم على وفق الطريقة الاعتيادية.

عاشراً- الوسائل الاحصائية

اعتمد الباحثان عدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجها وعلى النحو الآتي:-

١- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

من خلال استخراج تكافؤ أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بالخبرة السابقة (اختبار المعلومات السابقة) في الاختبار القبلي، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي بعدياً.

ب- معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية

اعتمدت المعادلة لحساب معامل صعوبة الفقرات الموضوعية التي تعطي إجاباتها (1,0) في الاختبار المعرفي.

ج- معادلة قوة تمييز الفقرات الموضوعية

اعتمدت لحساب القوة التمييزية للفقرات الموضوعية التي تعطي إجاباتها (1,0) في الاختبار المعرفي.

د- معادلة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار المعرفي (الاختبار من متعدد)

معادلة كيو دور ريتشاردسون-20:-
(Kuder-Richards on-20)

اعتمدت لحساب معامل ثبات الاختبار المعرفي.

الفصل الرابع- عرض نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان، وتفسيرها، على وفق هدف البحث الذي وضع وكما يلي:-

١- أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والبالغة (21.088) ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة والبالغة (12.970) ولاختبار دلالة هذا الفرق استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين، فكانت القيمة التائية المحسوبة (6.171) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (66) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) مما يعني ان هذا الفرق دال إحصائياً وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التفكير ما وراء المعرفي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار المعرفي، أي ان اعتماد التفكير ما وراء المعرفي في التحصيل لمادة الجداريات - لطلبة المرحلة الرابعة كان ذا اثر واضح في تفوق طلبة المجموعة التجريبية قياساً

الغريزي، سعدي جاسم . تعلم التفكير مفهومه وتوجهاته
للمعاصرة ، دارالكتب وللوائلق، بغداد،
2007، ص:80.

ريان، محمد هاشم. مهارات التفكير وسرعة البديهية وحقائب
تدريسية. دار الحنين للنشر والطباعة، الاردن
،2006، ص:267.

الغريزي، سعدي جاسم . تعلم التفكير مفهومه وتوجهاته
للمعاصرة ، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2007،
ص:82.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Livingston ,j, (1997) metacognition;
an overview, retrieved june 10,
2008,from , http://www.gse.
buffalo.edu/fas/shuell/cep5649/
metacogn .htm.

Scott,d.(1992).A Framework for
technology Education curricula
which emphasizes intellectual
processes. Retrieved, januray 10,
2004,from; http://www.journal
of technology education,p:23.

بتحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، وبذلك ترفض الفرضية
الصفيرية التي تنص على انه :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية
عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة
التجريبية الذين يدرسون مادة الجداريات ب (التفكير ماوراء
المعرفي) ،ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون
مادة الجداريات بالطريقة الاعتيادية المتبعة، في الاختبار المعرفي
البعدي ،اي ان هناك فرقاً ذات دلالة احصائية ولمصلحة
المجموعة التجريبية.

جدول (4) نتائج الاختبار الثاني لطلبة مجموعتي البحث في الاختبار

المعرفي(البعدي)

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	الشعبة	المجموعة
	المحسوبة	المجدولة						
مستوى الدلالة (0,05)	2.00	6.171	66	4.33	21.088	34	أ	التجريبية
دالة احصائياً				6.33	12.970	34	ب	الضابطة

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

عوديشو، وسام مرقص. واقع فن الرسم الجداري في العراق
وامكانية تطوره. (رسالة ماجستير غير منشورة)
،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة، بغداد، 1987،
ص:9.

نوفل، محمد بكر ومحمد قاسم. دمج مهارات التفكير في
المحتوى الدراسي. مكتبة الفلاح ، 2004، ص
.271: